mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة المجادلة | الأية 11

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا - 00:00:01

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير هذه الاية الكريمة من سورة المجادلة جاءت بعد قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدو - 00:00:31

اخواني ومعصية الرسول جو بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا - 00:01:15

اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس هذه الاية الكريمة فيها توجيه وتأديب وتعليم الى الله جل وعلا لعباده المؤمنين توجيه لهم الى الاداب الحسنة ومراعاة ما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:49

قيل في سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه رضي الله عنهم وكان من عادته صلى الله عليه وسلم يكرم احلى بدر لان اهل بدر - 00:02:28

هم اهل فضل وميزهم الله جل وعلا واكرمهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما استأذنه ان يقتل ابن ابي بلتعة لما ارسل الخطاب لكفار قريش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:58

وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لانهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اول ملاقاة مع جيش المشركين - 00:03:33

وكانوا في حال ضعف في العدة وقلة في العدد وقلة في الزاد فخرجوا مسرعين مع النبي صلى الله عليه وسلم واظهر الله جل وعلا قدرته وكمال محبته ونصره لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:03:57

فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يكرم اهل الفضل ومن فعل مثل فعله فقد اقتدى به صلى الله عليه وسلم فمن كان على فظل باحسان او جهاد او علم ويستحق - 00:04:35

الاكرام بحق الله جل وعلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يكون اهل بدر قريبين منه في مجلسه فجاء جماعة منهم وقد امتلأت المجالس التي حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:04

فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليهم السلام وسلموا على المؤمنين فردوا عليهم السلام ووقفوا المجلس في وسط المجلس قال وقوفهم فتأثر لهذا النبي صلى الله عليه وسلم واحب ان يجلسهم حوله - 00:05:38

فنظر الى من هو دونه في الفضل وقال قم يا فلان وقم يا فلان وقم يا فلان وعدد بعدد اهل بدر الواقفين فاجلس اهل بدر واقام اولئك فتأثر هؤلاء الذين اقيموا - 00:06:07

من مجالسهم وشحة على امكنتهم قرب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:06:33

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الصحابة ان يفسحوا لهؤلاء فيجلسوهم حوله كما كانت عادته صلى الله عليه وسلم في

اكرامهم فلما لم يفسحوا لهم امر من امر بالقيام - 00:07:14
من اماكنهم واجلس اولئك الاخيار وكلهم خيار رضي الله عنهم لكن بعضهم افظل من بعظ وقيل هذه الاية خاصة الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقيل خاصة في صلاة الجمعة - 00:07:32
انهم يقدمون اهل الفضل حول النبي صلى الله عليه وسلم وقال القرطبي رحمه الله الصحيح في الاية انها عامة في كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير والاجر اي اجتماع اجتمع فيه المسلمون - 00:07:59
فينبغي ان يفسحوا لاولي الفضل فيتقدموا قال سواء كان في مجلس حرب او ذكر او يوم الجمعة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم انها عن اقامة الرجل من مكانه - 00:08:26
بما علم صلى الله عليه وسلم من تأثر المقام اللي يقام من مكانه ليجلس فيه من هو افضل منه يتأثر بهذا فنهى صلى الله عليه وسلم عن اقامة احد ليجلس فيه اخر - 00:08:52
حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عند مسلم كذلك هو عند البخاري وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه - 00:09:14
ولكن تفسحوا وتوسعوا يا ايها الذين امنوا خطاب للمؤمنين بهذه الصفة العظيمة صفة الايمان اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس والتفسح التوسع يعني اجعل مكان بينك وبين الذي بجوارك ليجلس فيه اخر - 00:09:31
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يعني اذا جاء صاحب فضل مثلا بدل من ان يقام له واحد او اكثر فيفسحوا الاهلي يجلس في مكانه اللائق به فافسحوا يفسح الله لكم - 00:10:03
الجزاء من جنس العمل من بنى لله مسجدا ولو قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وكلما كان المرء في عمل ما بنفع بنفع الغير الله جل وعلا يثيبه على ذلك من جنس عمله - 00:10:30
ثوابا عظيما اعظم واكثر من عمله لان عمله في الدنيا والله جل وعلا يثيبه في الدنيا والاخرة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريق الى الجنة - 00:10:59
ومن كان في حاجة اخيه المسلم كان الله في حاجته وهكذا الله جل وعلا يثيب عباده الثواب العظيم من جنس ما عملوه لوجهه تعالى ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. وهكذا - 00:11:21
والجزاء من جنس العمل من عمل خيرا اثابه الله جل وعلا عليه خيرا اعظم واعظم مما فعل ومن فعل سوءا والعياذ بالله عاقبه الله جل وعلا بما هو افظع واعظم لان عقوبة الاخرة وعذاب الاخرة لا يقارن بامور - 00:11:47
الدنيا فافسحوا يفسح الله لكم وقيل الاية نزلت في الصفوف في صفوف المؤمنين للقتال كان المؤمنون يتسابقون الى الصف الاول كل يريد الشهادة والقتل في سبيل الله رضي الله عنهم. يا اخي اشغلت الناس - 00:12:13
كان الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يتسابقون ويتنافسون على الصف الاول للقتال في سبيل الله كل يريد ان يكون اول لينال الشهادة وليبلي البلاء الحسن - 00:12:44
في وجه الاعداء فامرهم الله جل وعلا بان اذا رغب اخرون في الصف الاول ان يساعدوهم وان يفسحوا لهم ولا يمنعوا من اراد ذلك بشرط الا يكون فيه مضايقة على السابقين - 00:13:07
اما ان يفعل هو شيئا لمصلحته مع اظراره بالاخرين كما يفعل بعظ الناس الان في الصف الاول والذي يليه حينما تتراصى الصفوف يأتي اناس متأخرون فيضايقون المتقدمين هذا فيه اساءة - 00:13:30
وانا وهو لا يستحق لانه ما كان متقدم لو تقدم لنا لا المكان المناسب لكن يتأخر ثم نريد الاماكن المتقدمة والصفوف الاول لا ينزل منزلته حيث انتهى به الصف وعرفنا قول القرطبي رحمه الله بان الصحيح ان الاية عامة في كل امر يتنافس فيه - 00:13:51
متنافسون سبقا الى الخير انه ينبغي ان يتعاونوا ويفسح بعضهم لبعض فافسحوا يفسح الله لكم والفسحة التوسعة يعني اذا وسعتم لاخيكم وسع الله لكم فيما تحبون وسع الله لكم في دنياكم - 00:14:22

وسع الله عليكم في اخرتكم وسع الله عليكم في ارزاقكم وسع الله عليكم في قبوركم وهكذا في جميع الاماكن التي ترجى وتؤمل وتحب فيها الفسحة اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - 00:14:51

في قراءتان في المجالس وفي المجلس فافسحوا يفسح الله لكم يفسح الله لكم جواب الشرط واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم واذا قيل انشزوا فانشزوا النشز القيام - 00:15:17

والخروج والمكان البين ويطلق على البعد قال امرأة ناشز يعني بعيدة عن زوجها تركته وذهبت والنشز القيام والبعد والعلو واللاتي تخافون نشوزهن وان امرأة خافت من بعلها نشوزا يعني اذا خافت ان يترفع عليها او يطلقها - 00:15:46

واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم انشذوا فيها قراءتان انشزوا بكسر الشين وبضم الشين في الكلمتين واذا قيل انشذوا فانشذوا واذا قيل انشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:16:27

والمراد اذا امرتم بالقيام سواء كان الى الصلاة او بالقيام الى الجهاد او بالقيام والخروج من منزل النبي صلى الله عليه وسلم قيل في سبب ذلك ان بعض الصحابة رضي الله عنهم اذا دخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم منزلة - 00:16:55

واعلن لهم بالخروج او امروا بالخروج كل يحب ان يكون هو الاخير محبة للقاء اكثر من نبي صلى الله عليه وسلم فيتباطؤون كل واحد يقول انا اكون الاخير انا اكون الاخير - 00:17:21

فامروا بالخروج مبادرة لان التأخر هذا قد يضايق النبي صلى الله عليه وسلم ويحرجه قد يكون له حاجة فلا يحب ان ينصرف اليها حتى يخرج من عنده في منزله عليه الصلاة والسلام - 00:17:43

فانجزوا يرفع الله الذين امنوا منكم هذا ثواب المبادرة في هذا المناسبة بين النشوز الذي هو الخروج والقيام وقوى الرفع من الله جل وعلا لان النشز هو المكان المرتفع يرفع الله الذين امنوا منكم يعني يثيبهم - 00:18:06

درجاتهم في الجنة بصفة الايمان يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات هذا فيه تعظيم لاهل العلم فيقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ما خص الله العلماء في شيء من القرآن كما خصهم - 00:18:38

في هذه الاية وعنه انه كان اذا قرأها يقول يا ايها الناس افهموا هذه الاية لترغبوا وكن في العلم العلم منزلة عظيمة عند الله جل وعلا وعند رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:11

وعند العقلاء ولهذا قال بعض الناس يكفي العلم شرفا ان يدعيه من يجهله يعني كل يحرص ان يكون من اهله والله جل وعلا اثنى على العلماء وامتدحهم في كتابه العزيز - 00:19:39

ووصفهم بانهم اكثر الناس خشية لله جل وعلا. انما يخشى الله من عباده العلماء وذلك لما استودعهم الله جل وعلا من العلم والبصيرة والحكمة وهم يخشون الله جل وعلا اكثر من غيرهم - 00:20:02

ولهذا ورد من كان بالله اعرف كان منه اخوف. يعني كلما عرف المرء قدر الله جل وعلا وحق الله سبحانه وتعالى صار منه اخوف وصار يراقبه اكثر لانه ادرك بعقله وعلمه - 00:20:28

ادراك الله جل وعلا لدقائق الامور وخفاياها وهو يراقب الله جل وعلا في كل احواله بينما الجاهل يظن انه اذا استخفى عن الناس وخفي عنهم خفي على الله والله جل وعلا لا تخفى - 00:20:51

عليه خافية وكما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - 00:21:13

والا هو معهم اينما كانوا يرفع الله الذين امنوا منكم بطاعتهم لله جل وعلا وطاعتهم لرسوله صلى الله عليه وسلم ومسارعتهم في الامتثال لان المؤمن يسارع اذا سمع امر الله جل وعلا سارع في الامتثال - 00:21:37

واذا سمع نهي الله جل وعلا سارع في الانتهاء وكما قال الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:22:07

يسارعون ما ينظر هل في هذا مصلحة له او لا امر الله مقدم على كل شيء وعلى ما تهواه نفسه وتميل اليه يرفع الله الذين امنوا منكم

والذين اوتوا العلم - 00:22:23
اعطاهم الله جل وعلا العلم يرفعهم درجات في الدار الاخرة. كما يرفع مكانتهم في الدنيا فالناس تحبهم لانهم يعلمون الناس الخير ويعلمون الناس ما يحبه الله جل وعلا يفعلون وهم - 00:22:43
اهل العلم حقيقة هم المسارعون الى الامتثال والمنتهون عن ما نهى الله عنه يعني يفعل يأمرون بالشيء ويسارعون اليه وينهون عن الشيء وينتهون عنه. اما من كان بخلاف ذلك فالعياذ بالله يكون علمه وبال عليه - 00:23:06
ويكون حجة عليه. ولا يقربه من الله جل وعلا. كما ورد ان من الثلاثة الذين هم اول من شعروا بهم النار عالم لم يعمل بعلمه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:23:33
والله بما تعملون خبير خاتمة حسنة فيها بشارة وادخال للسرور على قلب المؤمن لانه ما يفعل من خير فالله جل وعلا مطلع عليه يثيب عليه ما يقال هذا خفي على الله تعالى الله - 00:23:57
وفيها وعيد وتهديد للكافر والفاجر والمنافق والمراعي ان الله جل وعلا يطلع على ما في ضمائرهم وما في قلوبهم حتى لو اظهروا الخير فالله جل وعلا يعلم ما في قلوبهم اذا اظهروا الخير وابطلوا الشر - 00:24:26
والله بما تعملون من خير او شرق خبير مطلع عليه يعلم ظاهره وباطنه ما جل وما صل وظعف وحقر فهو معلوم عند الله جل وعلا لا تخفى عليه خافية يقول تعالى مؤدب عباده المؤمنين - 00:24:51
وامرا لهم ان يحسن بعضهم الى بعض في المجالس يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وذلك عم الجزاء من جنس العمل كما جاء في الحديث الصحيح - 00:25:22
من بنى لله مسجد بنى الله له بيتا في الجنة وفي الحديث الاخر ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة من الجزاء من جنس العمل والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. اذا اشغل المرء نفسه في عون اخيه ومساعدة اخيه فالله جل - 00:25:45
يكون في عونه يروى عن بعض السلف انه اذا اهمه امر من الامور وعجز عن قضائه بحث عن محتاج ليساعده في حاجته ويترك حاجته هذه هي قضيها الله جل وعلا له - 00:26:13
عندهم الايمان بوعد الله جل وعلا من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وكان يترك حاجته التي تهمه - 00:26:35
ويبحث عن محتاج عاجز عن قضاء حاجته فيساعده فيها وتقضى حاجته باذن الله لانه امن بوعد بوعد الله جل وعلا ووعد رسوله صلى الله عليه وسلم فيتحقق له ما امله - 00:26:50
والله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي. فان ظن بي خيرا فله المرأة الذي يحسن الظن بربه جل وعلا يثيبه الله جل وعلا ويحقق له ما اراد ولهذا قال تعالى - 00:27:15
افسحوا يفسح الله لكم قال قتادة نزلت هذه الاية في مجالس الذكر وذلك انهم كانوا اذا رأوا احدا مقبلا ظنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم الله تعالى ان يفتح بعضهم لبعض. ظنوا بها يعني شحوا بها. ما يحب يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه - 00:27:37
وسلم واحد مثلا ما يحب ان يكون بينه وبين النبي اثنين او ثلاثة وهم بمحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ورغبتهم في القرب منه ورغبتهم في ان يسمعوا كل ما يقول - 00:28:07
استفيدوا من ذلك يشحون بمجالسهم وحق لهم ذلك رضي الله عنهم وقال مقاتل ابن حيان انزلت هذه الاية يوم الجمعة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة - 00:28:23
وفي المكان ضيق الصفة هي مكان ملاصق للمسجد النبوي يأوي اليها من لا مأوى له. من لا اهل له ولا دار ويأوي اليها ويقيمون فيها يطعمون مما يرسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم او مما يعطيه - 00:28:44

اخوانهم المسلمون اهل اليسار فهي مأوى مجمع للفقراء الصحابة رضي الله عنهم يكون قريب من النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع احاديثه وكان يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر - 00:29:09
وقد سبقوا الى المجالس فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام ايها النبي ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم - 00:29:40
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحل له ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم وشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من المهاجرين والانصار من غير اهل بدر - 00:29:59
قم يا فلان وانت يا فلان فلم يزل يقيم بعده النفر فلم يزل يقيم بعده النفر بعددهم الذين هم قيام بين يديه من المهاجرين والانصار اهل بدر ذلك على ان فشق ذلك على من اقيم من مجلسه - 00:30:20
وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجوههم فقال المنافقون الستم تزعمون ان صاحبكم هذا يعدل بين الناس والله ما رأيناه قبل عدل على هؤلاء وهذا من عدله صلى الله عليه وسلم تقريب اهل الفضل - 00:30:45
من عدله صلى الله عليه وسلم وحكمته لان هؤلاء لهم فظل ومن كان له فضل ليس كمن دونه وتفضيله صلى الله عليه وسلم لا يفظل اهل الاموال او اهل الجاه وانما يفضل من له بلاء حسن - 00:31:10
في الاسلام رضي الله عنهم وهو لا يفظلهم لنسبهم ولا يفظلهم لاموالهم ولا يفظلهم لاولادهم وانما يفضلهم لما قدموا للاسلام والمسلمين من عمل جليل فهذا من عدله وحكمته صلى الله عليه وسلم ان يقدم من يستحق التقديم - 00:31:30
والمنافقون فرحوا بهذه وطاروا بها فرحا وليوغروا صدور بعض الصحابة رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم مقتنعون فالصحابة مقتنعون من حسن امره ونهيه صلى الله عليه - 00:32:03
وسلم لكن محبة للرسول وللقرب منه ان قوما اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم فاقامهم واجلس من ابطأ فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجالا رحم الله رجلا يفسح لاخيه - 00:32:23
فجعلوا يقومون بعد ذلك فيفسح القوم لاخوانهم ونزلت هذه الاية وقد اختلف الفقهاء في جواز القيم للوارد اذا جاء على اقوال ومنهم القيام للقادم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:49
قال للصحابة للانصار رضي الله عنهم لما اقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه على الحمار من اجل ان يحكم في بني قريظة رضي الله عنه وارضاه قال عليه الصلاة والسلام لمن حوله من الانصار قوموا لسيدكم - 00:33:15
وقال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار بعض العلماء اخذ بالحديث الاول الذي هو حسن القيام وبعض العلماء اخذ بعدم القيام بالحديث الاخر وبعض العلماء جمع بينهما - 00:33:37
كما سيأتي نعم وقد اختلف الفقهاء في جواز القيام للوارد اذا جاء على اقوال ومنهم من رخص في ذلك محتجا بحديث قوموا الى سيدكم ومنهم من منع ذلك محتجا بحديث من احب ان يتمثل له الرجال قياما. فليتبوأ مقعده من النار - 00:34:07
ومنهم من فصل فقال يجوز عند القدوم من سفر وللحاكم في محل ولايته فما دل عليه قصة سعد بن معاذ؟ يعني اذا كان القيام لحاجة لمصلحة اما انه يحتاج الى مساعدة - 00:34:35
بالنزول واما لاظهار فظله اذا كان حاكم في ولايته ويظهر فظله لان اظهار فظل الحاكم من اجل تقوية حكمه والاهتمام به فاذا كان القيام فيه مصلحة فهو حسن واذا كان فيه خلاف ذلك بان كان فيه مضرة على الشخص اما ان يشعر بشيء من الكبر - 00:34:57
والغطرسة والتكبر على الناس فلا يجوز مثل هذا فيكون متوعد بالوعيد المذكور في الحديث الاخر كما دل عليه قصة سعد ابن معاذ فانه لما استقدمه النبي صلى الله عليه وسلم حاكما في بني قريظة - 00:35:32
فرآه مقبلا قال للمسلمين قوموا الى سيدكم وما ذاك الا ليكون انفذ لحكمه والله اعلم اتخاذه دينا فانه من شعار العجم وقد جاء في السنن انه لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:53
وكان اذا جاء لا يقومون له لما يعلمون من كراهة ذلك ومما يدخل في هذا ما ذكره الفقهاء رحمه الله كان يقدم الرجل رجلا يأخذ له

مكانا في الصف الاول يوم الجمعة - 00:36:21
في حاجة فاذا جاء قام ذلك الرجل كأن يكون ابنه او غلامه او اجيره او نحو ذلك. يقوم فيجلس الرجل الكبير في هذا هذا اجازه كثير من العلماء لانه يتقدم شخص يحل في هذا المكان - 00:36:45
بخلاف ما اذا قدم سجادة او فراش يحجز فيه مكان في الصف الاول فهذا لا يخلو ان كان داخل المسجد فله حق في هذا لانه تقدم الى المسجد وحجز في الصف الاول وذهب لحاجته داخل المسجد كان يكون لحلقة من حلق - 00:37:08
او في المسجد الحرام مثلا ذهب للطواف او نحو ذلك فهذا جائز لانه احتجز مكانا له فيه حق بخلاف ما اذا احتجز مكانا وخرج او ارسل منه مثلا من يضع السجادة وخرج - 00:37:34
وهذا لا يجوز لان هذا احتجاز لا يحل له ومن يأتي قبله احق منه في هذا المكان وفي الحديث المروي في السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس حيث انتهى به المجلس - 00:37:53
ولكن حيث يجلس يكون صدر ذلك المجلس فكان الصحابة رضي الله عنهم يجلسون منه على مراتبهم الصديق رضي الله عنه يجلس عن يمينه وعمر عن يساره وبين يديه غالبا عثمان وعلي لانه ما كان ممن يكسب الوحي - 00:38:14
والحرص على المجالس المتقدمة في مجالس الفضل والخير مستحب ومطلوب من المرء ان ينافس ويسابق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان - 00:38:38
وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حلقة الصحابة حوله وهو يلقي عليهم العلم صلوات الله وسلامه عليه واقبل ثلاثة نفر فلما وصلوا الى حلقة النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا - 00:39:01
واحد التمس مكان داخل الحلقة فدخل واخر استحيا فجلس خلف الحلقة يستمع ولم يضيق على احد والثالث انصرف لحاجته والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدث فلما انتهى عليه الصلاة والسلام من حديثه قال الا اخبركم بشأن نفر الثلاثة - 00:39:27
اما الاول فاوى الى الله فاواه الله تلمس فرجة ودخل فيها واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه واعطاه الله جل وعلا ما اراد واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه لا ينبغي للمرء ان يزهد في المجالس الحسنة - 00:39:57
يا حلق الذكر وكالصف الاول في الصلاة ونحو ذلك ويجلس في الخلف. وقد قال عليه الصلاة والسلام للصحابة تقدموا فاتموا وليأتم بكم من بعدكم فانه لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله - 00:40:27
ما ينبغي للمرء ان يزهد في المكان الفاضل وتنافس الصحابة رضي الله عنهم في القرب من النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير ويثنى عليهم به وكذلك المرء ينافس في الصف الاول وينافس في حلق الذكر ويتقرب منها ليستفيد ويسمع - 00:40:51
وكذلك مجالس المشاورات في الامور الهامة والامور الحسنة والامور التي فيها مصالح للمسلمين كما قال الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - 00:41:16
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما والمرء يتقدم في الامور الهامة ولا يستحي ويخجل ويبتعد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:41:37
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:58